

رحلة اليقين ٤: هل بالفعل ٩٩٪ من "العلماء" يؤيدون "نظريّة التطور"؟

إياد قنبي

السلام عليكم. - 00:00:00
في 2 كانون الأول عام 1991، - 00:00:01
أجريت انتخابات "حرّة" في دولةٍ عربيةٍ شقيقةٍ - 00:00:05
لمعرفة ما إذا كان الشعب راغبًا في تجديد الفترة الرئاسية لفخامته الرئيسي، - 00:00:09
وطبعًّا لم يكن لفخامته منافسٌ، - 00:00:15
بل على المُنتَخب أن يختار موافقًّا أو غير موافقٍ على فخامته الرئيسي. - 00:00:17
وأسفرت الانتخابات عن فوز فخامته الرئيسي بنسبة ٩٩.٩٩٪. - 00:00:24
بنفس الطريقة، وبنفس المصداقية، - 00:00:32
نسمع أنَّ ٧٩٪، ٨٩٪ من العلماء الغربيِّين مؤيَّدون لنظرية التطور. - 00:00:35
عبارةٌ تدعى فيها موضعٌ علميٌّ مؤيَّدٌ للخرافة، ويكررها البعض. - 00:00:42
(د. نضال قسوم) لماذا ٨٩٪، ٩٩٪ من العلماء في العالم: - 00:00:48
(بالإنجليزية) أحياين، وغيرهم... كيميائيين، فيزيائيين، فلكيين، - 00:00:54
يقبلون بهذه النظريَّة، ومقتنعون بها قناعةً مطلقةً؟ - 00:00:59
(د. عدنان إبراهيم) أجريت إحصائية سنة ١٩٩١، - 00:01:04
تفيد... أنَّ زُهاء ٩٩٪ من ٠٠١٪ أي تقريباً ٠٠١٪... - 00:01:09
٥٨.٩٩٪ من علماء (بالإنجليزية) علم طبقات الأرض، - 00:01:20
وعلماء الأحياء الأميركيين، يؤيَّدون نظرية التطور. - 00:01:26
إذن، فهذه النسبة يكررها البعض كأحد الأدلة على صحة النظريَّة، - 00:01:32
على اعتبار أنَّه ما دام المجتمع العلميُّ الغربيُّ - 00:01:36
الذِّي يتميَّز بالحرَّة المطلقة، والنَّزاهة العلميَّة، والحياديَّة... - 00:01:39
ما دام كلَّه تقريباً مقتنعاً بالنَّظريَّة، فلا بدَّ من أن تكون صحيحةً - 00:01:44
تعالوا نتعرَّف على بعض الحقائق الموثَّقة - 00:01:48
التي ستصدِّمك وتغير انطباعك تماماً عن هذه الصورة الوردية! - 00:01:51
ثمَّ أحدَّكم بعد ذلك عن تجربتي أنا الشَّخصية في موضوع حرية التعبير عن الموقف من التطور - 00:01:56
في الجامعة الأميركيَّة التي درَسْتُ بها. - 00:02:03
- 00:02:05
سنبدأ أولَّا بفيلم: "المطرودون" - "dellepxE ehT"

والذى أجرى فيه المحامى اليهودى الأمريكى بنجامين ستاين "nietS neB" مقابلات - [00:02:19](#)
مع دكتورة وباحثين طردوها من أعمالهم، وحرموا من دعم الأبحاث العلمية - [00:02:23](#)
ل مجرد أنَّهم شكوا في "نظريَّة التطور". - [00:02:29](#)
هل سنأخذ كل ما ورد في الفيلم على أنه مُسلَّم به؟ - [00:02:33](#)
لا طبعاً إخواني، - [00:02:37](#)

بل تعقبت القصص الواردة فيه، واطلعت على ردود أتباع النَّظرية؛ لنعرف الصافي. - [00:02:38](#)
حتى تفهم المقابلات، سيعتبر فيها مصطلح: "التصميم الذكي" [I ngletnetD tnegiseD]
ويقصدون به: - [00:02:49](#)

أنَّ الكون والحياة لم يخرجا بالصُّدفة، ولا العشوائية، ولا الانتخاب الأعمى، - [00:02:50](#)
بل لا بدَّ من وجود مَنْ صممَه. - [00:02:56](#)

الدكتور ريتشارد فون ستيرنبرغ "grebnretS noV drahcIR" - [00:02:59](#)
مختص علم الأحياء التطوري، كان يعمل محرراً لمجلة علمية - [00:03:01](#)
تابعة لمتحف سميثسونيان للتاريخ الطبيعي "muesuM nainoshtimS" - [00:03:05](#)
نشر مقالاً للدكتور ستيفن ماير "reyeM .C nehpetS" - [00:03:08](#)
يطرح فيه أنَّ التصميم الذكي قد يكون هو التفسير لنشأة الحياة، - [00:03:11](#)
فوصفاً رئيس القسم بأنَّه إرهابيٌّ فكريٌّ - [00:03:17](#)
لأنَّه أعطى موضوع التصميم الذكي بعض المصداقية. - [00:03:20](#)
وطرد دكتور ستيرنبرغ من مكتبه، - [00:03:45](#)
وتُعُقبَت انتقاماته الدينية والسياسية، وضغط عليه ليستقيل، - [00:03:48](#)

أو على الأقل - حسب رواية أتباع الخرافـة - لم يُجدد له عرض العمل كباحثٍ مشاركٍ في المعهد - [00:03:53](#)
وانتهت حياته العلمية عند هذا الحـد. - [00:04:09](#)

دكتور ستيرنبرغ كان ينشر الأبحاث، لكن بعدها لا وظيفة ولا أبحاث. - [00:04:13](#)
لأنَّه تجرأ على نشر مقال يمسُّ قداسة فخامـة الخرافـة. - [00:04:18](#)
الدكتورة كارولين كروكر "rekcorC eniloraC.rD" - [00:04:24](#)
متخصصة علم الأدوية المناعي في جامعة جورج ميسون "ytisrevinU nosaM egroeG" - [00:04:26](#)
ذكرت التصميم الذكي في مساق علم الخلية الحيوـي، فاستدعاهـا رئيس القسم، - [00:04:29](#)
وقال لها إنـها سوف تتعرض للضبطـ. - [00:04:34](#)

وفي نهاية الفصل فقدت وظيفتها. - [00:04:39](#)
حاولت تحصـيل عمل في مكان آخر، - [00:04:42](#)
لكن وجدت نفسهاـ كأنـها وُضـعـت على القائمة السوداءـ من حـلفـ التـطـورـ وـشـبـكـتهـ المـمـتدـةـ، - [00:04:44](#)
فـلاـ أحدـ يـعـيـنـ هـاـ. - [00:04:51](#)

أتباعـ الخـرافـةـ يقولـونـ: لاـ بلـ وـجـدـتـ لهاـ وـظـيـفـةـ فيـ كـلـيـةـ مجـتمـعـ. - [00:04:53](#)
لنـ أـسـتـعـرـضـ قـصـةـ حـيـاةـ كـلـ مـنـهـمـ إـخـوـانـيـ. - [00:04:58](#)
لـكـنـ يـكـفـيـ أـنـ نـعـلـمـ أـنـهـ تـضـرـرـتـ أـكـادـيـمـيـ،ـ لـمـ عـارـضـتـهـ الخـرافـةـ. - [00:05:00](#)
جـراحـ الأـعـصـابـ وـالـبـرـوـفـسـورـ الأـكـادـيـمـيـ دـكـتوـرـ ماـيـكلـ إـغـنـورـ "rongE leahciM" - [00:05:06](#)

تجراً يوماً وكتب مقالاً يقول فيه: - 00:05:10

إنَّ الأطباء ليسوا بحاجة إلى دراسة التطور ردًّا على مقال نشره أتباع الخرافة. - 00:05:13

هاجمه اللوبي الدارويني ومارس عليه الإرهاب الفكري بالشائعات البذرية، - 00:05:20

وانهالت الاتصالات على إدارة الجامعة - 00:05:25

المقترحة أنه قد حان الوقت ليحال دكتور مايكيل للتلاعنة. - 00:05:28

طبعاً - إخواني - لا يقتصر الأمر على التخصصات الأحيائية والطبية - 00:05:49

إذا أشرت إلى أنَّ الصُّدف لا يمكن أن تفسِّر أيَّاً من الظواهر، فأنت مهدد بالطرد. - 00:05:52

روبرت ماركس "II skraM J treboR" بروفيسور الهندسة الكهربائية - 00:05:58

في جامعة بيلر "ytisrevinU rolyaB" - 00:06:00

عندما اكتشفت الجامعة أنَّ أبحاثه لها علاقة بقناعته بالتصميم الذكي، - 00:06:01

أجبرته على رد المنشحة المخصصة لأبحاثه العلمية، - 00:06:07

وأغلقوا صفحاته البحثية على موقع الجامعة - 00:06:13

فلا يستطيع أن يطلب الدعم من أيَّ مؤسسةٍ أخرى لأبحاثه. - 00:06:17

عالم الفلك الدكتور غوليرمو غونزاليس "zelaznoG omrelliuG.rD" - 00:06:37

الذي كان يعمل في جامعة ولاية أيوا "awoI fo ytisrevinU" - 00:06:39

والذى كان متميًّا، ونشر في كبريات المجالات، مثل: - 00:06:42

نيتشر "erutaN"، وساينس "ecneicS" - 00:06:45

ونشرت له أيضًا ساينتيфик أمريكان "naciremA cifitneicS" - 00:06:47

تجراً يوماً وأصدر كتاباً بعنوان: "tenalP degelivirP ehT" "الكوكب المميز" - 00:06:49

الذى يذكر فيه أنَّ كوكب الأرض وُجد بعنايةٍ بقصد، - 00:06:55

فطُرد من جامعة آيوا ستيت عام 5002، - 00:06:59

ووجه هذه النصيحة لمن يفكرون في أن يتجرأوا على التصريح بأن الكون وُجد بعنايةٍ وقصد. - 00:07:02

وبقي هذا الدكتور مطروداً من العمل الجامعي والبحث مدة (8) سنوات - 00:07:17

لا تجرؤ جامعة على تعينيه، - 00:07:23

ثم قُبِلَ أخيراً في جامعة بول ستيت "ytisrevinU etatS llaB" - 00:07:25

فتارت ثائرة اللوبي الدارويني. - 00:07:27

لكن الدكتور غونزاليس تعهد بأنَّه لن يُدرِّس التصميم الذكي في محاضراته. - 00:07:30

وأكَّدت الجامعة أنَّها ستراقب غونزاليس؛ - 00:07:35

للتتحقق من أنَّه لن يطرح هذا الموضوع مرةً أخرى، كما في مجلة "ساينس". - 00:07:39

أيَّ أنَّ الرجل تاب يا جماعة، تاب ولن يقول مرةً أخرى إنَّ الكون أوجد بعنايةٍ وقصد. - 00:07:45

لن يعارض القول بأنَّه كونٌ جاء بالصُّدف العمياء بلا غايةٍ، ولا هدف، ولا فعلٍ فاعل، - 00:07:50

فأعطوه فرصة! - 00:07:56

بعد هذا كله، لا تعجب أخي - 00:07:58

عندما تعلمُ أنَّ عدداً من العلماء رفض أن يُظهر وجهه في الفيلم الوثائقي "المطرودون"؟ - 00:08:00

لئلا يفقد وظيفته. - 00:08:05

هذه نتفٌ من فيلم: "المطرودون: غير مسموح بالذكاء". - 00:08:19
لا تكن ذكياً. - 00:08:23

عليك أن تتحنى لفخامة الخرافـة المقدس - 00:08:24
لا تشر إلى أن الكون أوجـد بقصدٍ وإرادةٍ، ولو خفية. - 00:08:28
وإلـا، فالمصير الذي ينتظرك الطرد من الجامعة، - 00:08:32

وربـما عدم التعيين في جامعـاتٍ أخرى، ووقف دعم البحث العلمـي، ووقف الترقـية، - 00:08:36
والتشهـير بكـ، والانتقادـ، والهجومـ عليكـ، والـسخرـية منكـ، ووصفـكـ بالإـرهـابـيـ الفـكريـ. - 00:08:41
إنـها مـحاكمـ تـفتيـشـ تـابـعـةـ لـلـخـراـفـةـ، والـتـيـ تـذـكـرـ بـمـحاـكمـ التـفـتـيـشـ الـكـنـسـيـةـ. - 00:08:47
كـنـتـ أـتسـاعـلـ... - 00:08:53

علمـاءـ الـكـيـمـيـاءـ الـذـيـنـ يـعـلـمـونـ أـنـ أـكـثـرـ مـنـ (09)ـ عـنـصـرـاـ طـبـيعـيـاـ مـكـتـشـفـاـ فـيـ هـذـاـ الـوـجـودـ. - 00:08:54
رـتـبـتـ نـيـوـتـرونـاتـ كـلـ مـنـهـاـ وـبـرـوـتـونـاتـهـ فـيـ أـنـوـيـةـ مـحـدـدـةـ الـحـجـمـ بـدـقـةـ. - 00:09:00
تجـذـبـ إـلـكـتـرـونـاتـ فـيـ مـدـارـاتـ بـالـأـبعـادـ الـلـازـمـةـ. - 00:09:06

وـهـذـهـ العـنـاصـرـ تـفـاعـلـتـ بـقـوـانـينـ كـيـمـيـائـيـةـ دـقـيقـةـ، لـتـعـطـيـ مـرـكـبـاتـ تـتـأـلـفـ مـنـهـاـ أـجـسـامـ الـكـائـنـاتـ. - 00:09:09
كـيـفـ يـصـدـقـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ هـرـاءـ التـطـورـ؟! - 00:09:15

تعـالـواـ نـسـعـ الـجـوابـ مـنـ الـبـرـوـفـيـسـورـ جـيمـسـ تـورـ "ruoT semaJ" - 00:09:18
مـنـ جـامـعـةـ رـايـسـ "ytisrevinU eciR" - 00:09:21
وـهـوـ يـتـحدـثـ عـنـ الـحـرـيـةـ الـفـكـرـيـةـ. - 00:09:22

فـيـ التـعـبـيرـ عـنـ الـمـوـقـفـ مـنـ "نـظـرـيـةـ التـطـورـ". - 00:09:24
برـوفـسـورـ جـيمـسـ تـورـ هوـ بـرـوـفـيـسـورـ فـيـ الـكـيـمـيـاءـ، وـفـيـ هـنـدـسـةـ النـانـوـ. - 00:09:28
وـفـيـ)ـ بـالـإنـجـليـزـيـةـ (ـعـلـومـ الـحـاسـبـاتـ، - 00:09:32

وـهـوـ مـصـنـفـ أـحـدـ أـفـضـلـ 01ـ كـيـمـيـائـيـنـ فـيـ الـعـالـمـ بـحـسـبـ طـوـمـسـونـ روـيـترـزـ "sretueR nosmohT" - 00:09:34
بنـاءـ عـلـىـ إـنجـازـاتـهـ الـمـمـيـزةـ جـداـ. - 00:09:39
إـذـ لـهـ أـكـثـرـ مـنـ (056)ـ (ـبـحـثـاـ مـنـشـورـاـ، وـأـكـثـرـ مـنـ (021)ـ (ـبـرـاءـةـ اـخـتـرـاعـ. - 00:09:42
يـقـولـ الـدـكـتـورـ جـيمـسـ: - 00:09:49

إـذـنـ، دـكـتـورـ جـيمـسـ يـقـولـ لـكـ: مـنـ لـاـ يـفـهـمـ كـيـفـ تـتـرـكـبـ الـمـوـادـ الـعـضـوـيـةـ كـيـمـيـائـيـاـ، يـفـهـمـ التـطـورـ - 00:10:58
أـيـ يـكـونـ مـنـ الـأـسـهـلـ أـنـ يـُضـحـكـ عـلـيـهـ بـعـبـارـاتـ مـثـلـ: - 00:11:04
تـجـمـعـتـ الـذـرـاتـ وـكـوـنـتـ الـأـحـمـاضـ الـأـمـيـنـيـةـ بـالـصـدـفـةـ، - 00:11:08
تـجـمـعـتـ الـمـادـةـ الـوـرـاثـيـةـ بـالـصـدـفـةـ. - 00:11:11

بـيـنـمـاـ يـقـولـ لـكـ جـيمـسـ: أـنـاـ بـصـفـتـيـ أـعـرـفـ الـكـثـيرـ عـنـ الـتـرـكـيبـ الـعـضـوـيـ، لـاـ أـفـهـمـ التـطـورـ. - 00:11:13
وـهـوـ تـعـبـيرـ عـنـ أـنـ الـذـيـنـ يـفـهـمـونـ الـكـيـمـيـاءـ يـرـوـنـ التـطـورـ سـخـافـةـ. - 00:11:19
طـيـبـ، إـذـ كـانـ سـخـافـةـ إـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ، فـلـمـاـ لـاـ يـنـكـرـهـاـ كـبـارـ الـعـلـمـاءـ فـيـ مـجـالـاتـهـمـ؟! - 00:11:24
يـخـبـرـكـ جـيمـسـ: - 00:11:30

بـرـوفـسـورـ بـهـذـاـ الـحـجـمـ، يـتـهـامـسـ مـعـ كـبـارـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـكـيـمـيـاءـ. - 00:12:54
لـكـنـهـمـ جـمـيـعـاـ خـائـفـونـ مـنـ التـصـرـيـحـ بـعـدـ القـنـاعـةـ بـخـرـافـةـ التـطـورـ فـيـ الـعـلـنـ أـمـامـ النـاسـ. - 00:12:59
تـكـلـمـنـاـ عـنـ الـإـرـهـابـ الـذـيـ يـمـارـسـ عـلـىـ مـنـ يـُعـارـضـ خـرـافـةـ التـطـورـ - 00:13:06

من علماء الأحياء، والفلك، والهندسة، والكيمياء. - 00:13:10

ماذا عن علم طبقات الأرض؟ - 00:13:13

مايكل كريمو "omerC leahciM" الباحث في طبقات الأرض، - 00:13:15

يحدثك عن حالات الإرهاب والطرد من العمل - 00:13:18

التي مورست على الباحثين الذين جاؤوا باكتشافات جيولوجية - 00:13:21

تعارض سيناريوهات وتقديرات خرافة التطور - 00:13:25

مثل الدكتورة فرجينيا ستين ماكتنير "erytnIcM neetS ainigriV.rD" - 00:13:28

والتي نشرت نتائجها المعارضة تماماً لخرافة التطور، - 00:13:31

والمؤيدة لنتائج العديد من الباحثين قبلها، - 00:13:35

فتلقت هجوماً من أنصار الخرافة، وطُرِدت من جامعتها. - 00:13:39

وكبّلت لمحرر مجلة "كتيرني ريسيرش" "hcraeseR yranretauQ" - 00:13:44

تشتكي هذا الهجوم الأعمى من الباحثين - 00:13:48

الذين يرفضون أي نتيجة تعارض عقيدتهم الداروينية. - 00:13:51

وبإمكانك سماع المزيد من الواقع في هذا الفيديو لإخواننا "الباحثون المسلمين" - 00:13:56

بعنوان: (مايكل كريمو يفضح التلاعب في أعمار الكائنات الحية والإنسان) - 00:14:01

بروفسور القانون فيليب جونسون "nosnhoJ.E pillihP" - 00:14:06

الذى كان ملحداً ومن أتباع الخرافة، ثمَّ آمن بالخلق. - 00:14:08

يجيب عن سؤال: لماذا لا يُبدي أكثر العلماء رفضاً لنظرية التطور؟ فيجيب: - 00:14:12

طبيّب، إذا كان هذه هي الحال في الجامعات، فماذا عن المدارس؟ - 00:14:41

ألا يتعلم الطلاب في أمريكا حرية التفكير؟ - 00:14:44

وأنَّ لهم أن يتساءلوا عن صحة كل فكرة، وكل معتقد؟ - 00:14:48

تعالوا نر - 00:14:52

أصدرت ولاية لويسiana قراراً بأن يُدرَس الطلاب في المدارس، - 00:14:54

أنَّ هناك تفسيرين للحياة: نظرية التطور، والخلق - 00:14:58

فأصدرت المحكمة العليا الأمريكية عام 7891 - 00:15:03

قراراً يعتبر قانون لويسiana مخالفًا للدستور الـ الذي ينص على حرية الاعتقاد. - 00:15:07

يعني اعتبرت خرافة التطور علمًا، والخلق دينًا، وممنوع تدريس الدين. - 00:15:13

طبيّب، تجنب منكرو الخرافة كلمة خلق، وخرجوا بمصطلح "التصميم الذكي". - 00:15:19

وفكر أنت أيها الطالب... - 00:15:25

هل هذا الكون والحياة جاء بالصدفة العمياء؟ أم لا بد لهما من موجِّدٍ عن علم؟ - 00:15:26

بغض النظر من هذا الموجِّد؟ وماذا نسميه؟ ونعده أم لا؟ - 00:15:32

تعالوا نر ماذا كانت ردة فعل القضاء الأمريكي؟ - 00:15:36

فيلم "يوم المحاكمة" وهو من إنتاج أنصار خرافة التطور - 00:15:40

يشرح ما حصل في مدينة دوفر بولاية بنسلفانيا الأمريكية. - 00:15:44

مجلس إدارة مدرسة انتخبه الأهالي، آباء الطلاب - 00:15:49

قرر أن يضيف إلى المقررات كتاباً فيه طرح وجهة نظر أخرى: - 00:15:53

أن الكون والحياة لم يأتيا صدفة - 00:15:58

فيقرأ الطلاب في مناهجهم: - 00:16:01

أن نظرية التطور ليست حقيقة مطلقة، وأنها تحتوي على عيوب. - 00:16:03

ثارت ثائرة بعض الأساتذة والأهالي، - 00:16:08

واشتكتوا مجلس الإدارة للقضاء الأمريكي - 00:16:10

نعم، للقضاء! - 00:16:14

وبالفعل، تولى القاضي جون جونز "III senoJ. E nhoJ" المحاكمة في القضية، - 00:16:15

واستمرت القضية لشهور، والشعب الأمريكي يتبع ما سيحصل في هذه القضية باهتمام شديد؛ - 00:16:20

فهي حرب بين أنصار الخرافة وخصومها. - 00:16:26

ونتيجة هذه الحرب ستقرر ما يمكن أن تفعله كثيرون من المدارس بعدها. - 00:16:29

وفي 21/02/2002، أصدر جونز قراره المطول، والذي جاء فيه: - 00:16:35

"استنتاجنا: هو أنَّه من غير الدستوري" - 00:16:40

أن يُدرس التصميم الذي يديلَّ من التطور، في صفوف المدارس الحكومية". - 00:16:43

وفي مقابلة معه، برأ جونز بأنه: - 00:16:51

أي إذا درَّست الأولاد حثالات، فسيكون النَّتاج حثالات. - 00:16:57

كما حُكم بتعويضات بأكثر من مليون دولار للآباء ومحاميهم - 00:17:02

على الأضرار التي تسبَّب بها مَن حاولوا تدريس التصميم الذي - 00:17:07

علمَّ بأنَّ هؤلاء لم يكونوا مفروضين من أحد، بل انتخبهم الأهلي أنفسهم. - 00:17:12

وعلى إثر الحكم في القضية، - 00:17:19

اختارت مجلة تايم "EMIT" الأمريكية جونز واحداً من أكثر مئة شخصية مؤثرة لذلك العام. - 00:17:21

سيأتيك من يقول لك: أكل شيء عندكم نظرية مؤامرة؟! - 00:17:37

سمها مؤامرة، ليست مؤامرة، سمعها ما تشاء. - 00:17:42

حينما توجد منظومة متكاملة، ولوبي - 00:17:45

يُسَارع إلى سحق من يعارض الداروينية وتكريم ومكافأة من يدعمها، فسؤالنا هنا: - 00:17:48

هل هذه أجواء حرَّة؟ - 00:17:55

أم مثل الأجواء التي يفوز فيها فخامة الرئيس بـ 99.99%؟ - 00:17:57

في نفس الوثائق عن هذه القصة - 00:18:03

تجدهم يتكلمون عن إحراق لوحَّة أتى بها أحد الطلاب، وتويد الخرافية، - 00:18:05

يتكلمون عن انتزاعها من الحائط وإحرارها بأيدي مجھولين - 00:18:11

تماماً كما يجري الحديث عن إحراق أو إسقاط صورة فخامة الرئيس. - 00:18:16

ولك أن تتصور... - 00:18:21

كم مرةً سيفكر المدرس بعد ذلك ويتردد - 00:18:23

إذا فكر في الإشارة ولو مجرد إشارة إلى أنَّ الكون والحياة خالقاً. - 00:18:27

إذا كانت مجرد الإشارة إلى تخطئة فكرة الصُّدَفَية والعشوائية، - 00:18:32

وأنَّ خلف هذا الكون تصميمًا ذكيًّا، هكذا بعبارات عامة. - 00:18:37

إذا كان هذا يؤدي إلى حلّ مجلس الإدارة، - 00:18:41

ومقاضاة أعضائه متهمين، وغرامات مالية فاحشة - 00:18:44

فكيف لو ذكرت كلمة خلق وخالق؟! - 00:18:49

وكذلك الأمر في بريطانيا مثلاً، إذ فرضَ على المدارس المستقلة أنْ تُدرِّس خرافة التطور. - 00:18:52

هذه هي أجواء الحرية في المدارس الغربية. - 00:18:59

تصور عندما يُلْقَن الأطفال في المدارس: - 00:19:02

أنَّ فخامة الرئيس هو سبب كل خيرٍ وُجد، أو يمكن أن يوجد - 00:19:05

وتنشأ على ذلك الأجيال. - 00:19:10

ثم يخرج عليك ذكي بقوله: لا شك أنَّ فخامة الرئيس على حق، فـ 99% من الناس يحبونه. - 00:19:12

في أمريكا، يسألون الطلاب في مساق (الأحياء في المدارس: - 00:19:20

هل تعتقد أنَّ الإنسان ما زال يتتطور؟" ؟ - 00:19:24

كما في كتاب هوت بيولوجي "ygoloiB tloH" - . - 00:19:29

طبعاً الجواب هنا: - 00:19:30

إمَّا: نعم، ما زال يحدث له تطور وهذا إقرارٌ بالخرافة - 00:19:32

وإمَّا: لا، كف عن التطور وهذا أيضًا إقرارٌ بالخرافة؛ - 00:19:37

لأنه يعني أنه كان يتتطور، وتوقف عن التطور. - 00:19:42

طبيَّب، ماذا إذا كان الطَّالب لا يريد الإقرار بأنَّ الإنسان حصل له (noitulovE) (تطور أصلًا؟ - 00:19:45

لا، لا يُسمح لك أن تفكَّر بهذه الطريقة. - 00:19:51

ومع ذلك أين تجد هذا السؤال الغبي؟ - 00:19:54

تحت عنوان: التفكير بشكل ناقد! - 00:19:56

وهكذا، تُنْتَزَع مهارات التفكير الحر من الطلاب، بغضِّيل الدماغ الدارويني. - 00:20:02

أثناء دراسة الدكتوراه، تعرَّفت على أخي باكستاني الأصل، اسمه: حسن خان. - 00:20:08

كان يدرس في جامعة راييس. - 00:20:13

اختارت لهم دكتوراه الآداب في الجامعة - 00:20:15

كتاب: "ydemoC eniviD ehT" الكوميديا الإلهية، - 00:20:17

والذِّي فيه رسوماتٌ حاقدةٌ على نبينا عليه الصلاة والسلام. - 00:20:20

كما عرضت الدكتورة العملية الجنسية كاملةً بين رجل وامرأة للطلاب (في مقطع مرئي) - 00:20:24

كجزءٍ من مساق الآداب "erutaretiL" . - 00:20:31

اعتراض حسن، وقدمَ شكوى لإدارة الجامعة، فردَّت الدكتورة وساندها الطلاب: - 00:20:33

أنَّ هذا كله حرية يضمنها الدستور الأمريكي. - 00:20:38

حرية! حرية في أن يسخر من شاء من الله، ومن أنبياء الله! - 00:20:43

حرية في أن تشجع كل الفواحش تحت مسمى: "الحرية الجنسية"! - 00:20:47

إلى درجة أن تُوزَع واقيات من الحمل في المدارس. - 00:20:53

حرية الشذوذ الجنسي! - 00:20:56

حرية في تعليم الأطفال والطلاب أنَّ هذا الكون جاء بالصُّدف والعشوائية! - 00:20:58
لكن ليس لك أدنى حرية في أن تثير لدى الطلاب التفكير في أن: يا طلاب، تفكروا! - 00:21:03
ألا يدل كلُّ شيء في هذا الوجود على أنَّ هناك من أبدعه وأوجده عن قصدٍ وإرادة؟ - 00:21:10
بل لا بدَّ من تجفيف منابع الإرهاب الفكري - 00:21:16
بالقضاء على أيَّ محاولة ل التربية جيل يثور على فخامة الخرافات. - 00:21:19
هكذا هي عبودية هذا العصر، ويحسبون أنفسهم أحراها. - 00:21:25
طبيَّب، نتكلمن كثيراً إخواني - عن الترهيب هل هناك ترغيب لمن ينحني لفخامة الخرافات؟ - 00:21:29
طبعاً، تصور مسابقة شعرية يتنا夙س فيها الشعراء على مدح فخامة الرئيس - 00:21:35
والفاائز له مكافأة مليون دولار من المال العام. - 00:21:41
قد تجد من الشعراء من يصف الطبيعة بكلام جميل، ويختتم القصيدة كلَّها بقوله: - 00:21:46
سماونا ما رُفعت، وأرضنا ما سُطحت، وكوننا ما كان، لولاك يا سلطان! - 00:21:52
لا بدَّ من الزَّج باسم فخامته في النهاية. - 00:21:58
نفس الشيء يحصل في عالم الأبحاث العلمية. - 00:22:02
وهذا مارأيناه واضحًا في حلقة: "في عهد فخامة الخرافات" - 00:22:05
فعندما تعلن منظماتٌ كبرى مثل: ناسا "ASAN" وإن إس إف "FSN"
عن منح للأبحاث في مجالات أصل الحياة" - 00:22:12
تجدهم ينطلقون من منطلق التطور، كحقيقة مسلمة. - 00:22:17
الذِّي حصل هو التطور، لا شك، لا ريب، لا نقاش، لكن أيُّ نوع من التطور؟ - 00:22:22
من مستعد لإيجاد الجواب، ونعطيه منحة. - 00:22:27
كم مقدار هذه المنحة لعام 7102 مثلًا؟ (ملايين دولار). - 00:22:30
طبعاً، سيسهل لاعب الباحثين، ويتنافسون في تحصيل المنحة. - 00:22:35
وتنشر مجلة نيتشر عن منحة أخرى أيضًا (ملايين وكسور). - 00:22:40
لماذا؟ للأبحاث التي تناقشت كيف يمكن تعديل نظرية التطور؟ - 00:22:45
هو أمر مفروغ منه، أنَّه لا بد من تطور، لكن أيُّ شكل من التطور؟ - 00:22:50
طيب، إذا أراد باحث أن يثبت كذب الخرافات برمتها - 00:22:54
هل سيخرج من مولد الدعم المادي من المؤسسات الكبرى بنَزَر يسيير؟ - 00:22:58
لا، لا حاجة بنا إليك، كيف ما زال مثلك حيًّا أصلًا؟! - 00:23:04
أيُّ جامعةٌ هذه التي تضمك حتى نهجم هجمتنا ونجعلها تطردك؟ - 00:23:07
اذكر إخواني - في عام 1002 - 00:23:12
عندما كنت أدرس دكتوراه علم الأدوية الجزيئي في هيوستن بأمريكا - 00:23:14
كان أحد المساقات بعنوان: - 00:23:18
ygolocamrahP lacimehcoiB" [علم الصيدلة الكيميائية الحيوية]. - 00:23:19
وفيه تركيزٌ على ما يحصل للمادة الوراثية من تفاصيل مبهرة، رائعة، جميلة. - 00:23:21
فقدت في إحدى المحاضرات للدكتور والطلاب: - 00:23:28
لا أتصور كيف يمكن لغبي أن يقتنعني بأنَّ هذا كلَّه جاء بالصُّدفة؟! - 00:23:30

فان فعل دكتور المادة، ودار بيبي وبينه نقاش حاد - [00:23:35](#)
ثم في الاستراحة، أخذني جانبًا وقال لي: - [00:23:39](#)
إياد، أنا لا أتصور أن تعود إلى الأردن، ولا تدرس نظرية التطروا - [00:23:42](#)
إن كنت لا تؤمن بها، فأنت خطير على المجتمع العلمي. - [00:23:47](#)
[00:23:51](#) - ytinummoc cifitneics eht ot suoregnad era uoY
من لا يؤمن بالخرافة خطير على المجتمع العلمي. - [00:23:54](#)
هكذا يُهَدَّد ويُقْمَع من يرفض فخامة الخرافة. - [00:23:58](#)
ويحدثونك بعدها عن الـ 99% - [00:24:01](#)
كنا قد رأينا معًا في حلقة: "تزييف العلم - الشذوذ مثالاً" - [00:24:05](#)
كيف يُجَرِّم من ينتقد الشواد جنسياً - [00:24:09](#)
ويُجَرِّم أي باحثٍ يحاول تصحيح الميل النفسي الشاذ. - [00:24:13](#)
والطلعنا على مقررات منظمات: منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الصحة الأمريكية - [00:24:17](#)
لمحاربة رهاب المثلية - [00:24:23](#)
والتي تشبه تماماً مقررات مكافحة الإرهاب - [00:24:26](#)
وكيف تطالب المؤسسات التعليمية بتكريس تقبُّل الشذوذ. - [00:24:29](#)
ورأينا القمع لأي بحثٍ علميٍّ يخالف ذلك - [00:24:34](#)
وقصة الدكتور روبرت سبيتزر "reztipS treboR" مثالاً - [00:24:38](#)
كنا رأينا ذلك بما لا يدع أي مجال للشك - [00:24:41](#)
أن حرية وحيادية البحث العلمي في أمريكا، هي خرافة مضحكه، لا أكثر. - [00:24:45](#)
وأنَّ السَّيَّنُس (العلم التجاري) (يُسْتَخَدِّم أداةً لفرض خطط سياسية للأحلاف المسيطرة. - [00:24:51](#)
فلماذا يَسْتَغْرِب أحدٌ بعد هذا كله أن تكون مكافحة مماثلةً. - [00:24:57](#)
لمن يعارض خرافة التطور؟ - [00:25:02](#)
بعد هذا كله - إخواني، - [00:25:05](#)
يصبح الحديث عن نسب العلماء المؤيدین لنظرية التطور، مهزلة مضحكه - [00:25:06](#)
تماماً كالحديث عن 99.99% يؤيدون فخامة الرئيس. - [00:25:11](#)
ففي هذه الأجواء الإرهابية، لا تعني النسب شيئاً. - [00:25:18](#)
هذه النقطة الأولى - [00:25:22](#)
النقطة الثانية: هي أنَّ من يُرِيد هذه النسب، ويبغاو اتهم من العرب - [00:25:24](#)
يأخذونها من الواقع المؤيدة للخرافة. - [00:25:29](#)
وقد رأينا مراراً وتكراراً في الحالات الماضية - [00:25:32](#)
أنَّ أتباع الخرافة لا يتورعون عن ممارسة الكذب، لتأييد فخامة خرافتهم. - [00:25:36](#)
ويكفي في ذلك - [00:25:41](#)
ما رأيناه من الكذب في نسبة 99% تشابه بين مادة الإنسان والشمبانزي الوراثية (GneG emone) (في حلقة "الغش آش" - [00:25:42](#)
ومع ذلك تجد منبني جلدتنا من ينبهر بهذه النسب، ويبقى يرددتها في المحافل - [00:25:50](#)
ويتخذها مبرراً للغاء عقله وعقل متابعيه تماماً، وإقناعهم بسخافات الخرافة. - [00:25:56](#)

فإذا قال أتباع الخرافه: نسبة الدكتوره 79% أو 99%, فإن لا نصدقهم - 00:26:04

بل نقول لهم: - 00:26:11

قولوا أولاً نسب العلماء المظاهرين لتأييد الخرافه؛ خوفاً، أو طمعاً، أو قناعةً - 00:26:12

أو هرباً من القول بوجود خالق إلى أي بديل مهما كان سخيفاً. - 00:26:18

لا تقولوا نسبة العلماء المؤيدين، ولا المقتنيين، ولا المؤمنين بالخرافه. - 00:26:23

وحتى هذه النسبة تكذبون بها - 00:26:28

فعلى الرغم من كل ما رأينا من إرهاب فكري - 00:26:31

فهناك عدد كبير من الدكتوره المعارضين على للخرافه - 00:26:34

والذين يتحملون ما يواجهونه من ضغوطات - 00:26:39

وعدد منهم أدرج اسمه في قائمه معروفة بـ"معارضة علمية للداروينية" - 00:26:42

المعنونة بجملة: - 00:26:49

"نحن نشك في دعوى قدرة الطفرات العشوائية والانتخاب الطبيعي على تفسير تعقيد الحياة. - 00:26:51

يجب تشجيع التفحص الدقيق لأدلة النظرية الداروينية" - 00:26:58

القائمه المذکورة، فيها عدد كبير من باحثين كبار من أمثال: جيمس تور، وفيليب سكيل - 00:27:04

ومنتمنون إلى جامعات معروفة، مثل: هارفارد، ورييس، وكمبردج، وأوكسفورد. - 00:27:10

هؤلاء استطاعوا أن يثبتوا أنفسهم، ويفرضوها، بتميزهم العلمي - 00:27:15

على الرغم من الإرهاب الفكري لعصابة الخرافه. - 00:27:20

ليست ميزة لهم عند التوظيف أنهم يعارضون فخامة الخرافه. - 00:27:23

ولن يكون هذا شيئاً يراؤون به ليكسروا الوظيفة في الجامعة - 00:27:27

أو يكسروا بها واسطات أحلاف الخرافه. - 00:27:32

لكنهم يعوضون ذلك بقوة أدائهم، وأبحاثهم في مجالاتهم المختلفة - 00:27:35

التي تستفيد منها المؤسسات العلمية، مادياً وسمعةً. - 00:27:40

وهذه رسالة -بالمناسبة- للطلاب المسلمين أن يتذانوا في دراستهم، - 00:27:44

والأصحاب الالختصارات أن يتذانوا في أعمالهم ويتقنوها. - 00:27:49

فإن ذلك أدعى إلى أن يفرضوا أنفسهم، وينصروا عقيدتهم - 00:27:53

ويصبح من الصعب تجاوزهم، أو تهميشهم. - 00:27:58

يضاف إلى ذلك دور المؤسسة الكنسية القوية في أمريكا - 00:28:01

والتي انقسمت ما بين متصالح مع اللوبي الدارويني، ومصارع له. - 00:28:05

وهذه المؤسسة الكنسية لديها أيضاً ميزانياتها، ونفوذها هي الأخرى - 00:28:10

مما يوجد متنفساً لمعارضي الخرافه من الأكاديميين. - 00:28:15

فنعم، يوجد دكتورة كثرون يعلنون رفضهم للخرافه - 00:28:20

وينشرون في ذلك أبحاثهم. - 00:28:24

وفي هذا ردًّا أيضاً على بعض ضحايا الخرافه من شبابنا، الذين يرددون كالبغاوات - مع الأسف: - 00:28:26

"إذا كتمت تعرضون علمياً على نظرية التطوري، فاكتبو بحثاً علمياً، وانشروه في مجلة علمية" - 00:28:33

وكانهم اطلعوا على ما هو منشور. - 00:28:40

فعلى الرغم من عدم الحيادية، وعلى الرغم من طغيان اللوبي الدارويني - 00:28:42

فهناك الكثير من الأبحاث الْمُحَكَّمة، تُصرح برفض نظرية التطور - 00:28:47

وبأنه لا بد لهذا الكون من تصميم ومصمم - 00:28:52

وتجد على هذا الموقع [gro.yrevocsID] مثلًا - 00:28:56

قائمةً بمئاتٍ من هذه الأبحاث الْمُحَكَّمة، منشورةً في مجلاتٍ مرموقةٍ عالميًّا. - 00:28:57

وتجد في الموقع تلخيصاً لكلٍّ من هذه الأبحاث. - 00:29:03

فالذِي يردد كالبيغواوات كلام عرَابي الخرافة - 00:29:06

سيستحبني من نفسه إذا قرأ هذه الأبحاث، والجهد الضَّخم الَّذِي كانَ فيها. - 00:29:09

وهناك كذلك عشرات الكتب العلمية في نقد الخرافة - 00:29:14

كثيرٌ منها لحاملي شهادات الدكتوراة في تخصصاتهم. - 00:29:18

هذا كلُّه في العالم العربي الَّذِي افتَّن به بعض شبابنا. - 00:29:23

ولم أتكلم في ذلك عن العلماء المسلمين - 00:29:27

الذِين لهم نتاجهم العلمي أيضًا، وبصمتهم والذِين يرفضون الخرافة. - 00:29:30

وبالمناسبة -إخواني- - 00:29:35

فأنا نفسي - وأظنُّ كثيرًا من إخواني أصحاب الاختصاصات يشاركونني أيضًا - 00:29:36

لا نُوقِّع العريضة المذكورة لرافضي الخرافة - 00:29:41

فنحن لا نشك فحسب في دعاوى قدرة الطُّفُرات العشوائية، والانتخاب الطبيعي - 00:29:44

على تفسير تعقيد الحياة - كما تقول العريضة - 00:29:49

بل نؤمن أنَّ هذه الدعاوى أغبى وأسخف فكرة في التاريخ. - 00:29:52

الصراع مستمر - 00:29:58

وأتبع الخرافة في بلدان مختلفة، يرصدون المدارس التي تعارض خرافتهم، وتومن بالخلق - 00:29:59

ويسمونها بقائمة العار - 00:30:06

ويحددون أماكن تواجهها؛ للعمل على قصفها بالتحريض عليها، واستصدار القوانين لإيقافها. - 00:30:08

حربٌ بمعنى الكلمة - 00:30:16

ومجلة النيتشر المعروفة، عرَابية الخرافة - 00:30:18

تعتُّقِبُ أَيَّة دُولَةٍ تسمح بتدريس الخلق، وتعتبر ذلك استسلاماً للخلقيين. - 00:30:21

ويقف بعض غير المسلمين في هذه الحرب موقفاً قوياً - 00:30:28

فيُفَرِّّلُ أحدهم أن يترك وظيفته - 00:30:33

على أن يدرس خرافه باطلة، تتعارض مع عقله، وعلمه، ومعتقداته الدينية. - 00:30:36

في الوقت الذي نرى فيه - مع الأسف الشديد - معلمين منتبسين إلى الإسلام في المدارس الدولية - 00:30:42

يدرس طلابه دُرءَ الخرافه، حفاظاً على وظيفته - 00:30:48

فحبه للدين الحق، أقل من حب هؤلاء لدينهم المحرف. - 00:30:53

بيَّنا إذن -إخواني- في هذه الحلقة - 00:30:57

أنَّ هناك ترهيباً في المجتمع العلمي يمارسه حلف الخرافه - 00:30:59

فعندما تُجْبَر المدارس على تعليم الأطفال أنَّ الفضل لفخامتـه - 00:31:03

فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ] [القرآن 54:32 - 00:34:10]

لذلك أخْرَنَا هذه الحلقة - 00:34:14

فَنَسْبَةُ الْعُلَمَاءِ الْمُؤْيَدِينَ وَالْمُعَارِضِينَ لَيْسَتْ دَلِيلًا، وَلَا حَجَّةٌ نَحْتَاجُ بِهَا - 00:34:16

بَلْ إِنَّ الْاحْتِجاجَ بِالْكُثْرَةِ هِيَ مَغَالَطَةٌ مُنْطَقِيَّةٌ، مَعْرُوفَةٌ - 00:34:23

وَالْمَغَالَطَاتُ الْمُنْطَقِيَّةُ نَتَرَكُهَا لِمَوْجَرِيِ الْعُقُولِ، وَمُسْتَأْجِرِيهَا - 00:34:27

وَإِنَّمَا تَحْدِثُنَا عَنْ هَذِهِ النَّسْبَةِ مِنْ بَابِ: - وَبِالْمَنْاسِبَةِ - نَسْبِتُكُمْ هَذِهِ كَاذِبَةٌ عَدِيمَةُ الْمَعْنَى - 00:34:32

بَلْ وَبَعْدِمَا تَبَدَّى لَنَا مِنَ الْحَقَائِقِ فِي الْحَلْقَاتِ الْمَاضِيَّةِ - 00:34:39

فَإِنَّ عَبَارَةً: "نَسْبَةُ الْعُلَمَاءِ الْمُؤْيَدِينَ لِلتَّطَوُّرِ" هِيَ عَبَارَةٌ نَاقِضَةٌ لِلذَّاتِ (fles-fed-gniy) - 00:34:43

أَنَّهَا تَعْنِي نَسْبَةُ الْعُلَمَاءِ الْمُؤْيَدِينَ لِلْخَرَافَةِ - 00:34:50

وَمِنْ يَؤْيِدُ الْخَرَافَاتِ فَلَيْسَ بِعَالَمٍ كَمَا بَيَّنَا فِي حَلْقَةٍ: "إِزَالَةُ السُّخَامِ". - 00:34:54

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. - 00:35:00